١٣٣ — فلهذا يرقص الحبب

قال ابن خلكان : من معانى الأبيوردى البديعة قوله من جملة أبيات فى وصف الخمرة :

ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب

١٣٤ — أنت الحسن اذن

قال ابو نواس : استقبلتنى امرأة فسفرت عن وجهها ، فكانت على غاية الحسن ، فقالت : ما اسمك ؟

قلت : وجهك

قالت : أنت الحسن اذن !

١٣٥ — يتيم

قال ابن خالويه فى كتاب (ليس) : أنشدنى أعرابى :

ثلاثة أحباب : فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل[1]

فقلت له : زدنى

فقال : البيت يتيم[2] .

١٣٦ — فر زيتونه من الجبن

فى (الغيث المنسجم) للصفدى : كتب القاضى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر لما التقى (الملك الظاهر) مع (زيتون الفرنجى) قريبا من عكا ، وهرب زيتون ، وأسر غالب من كان معه من الفرنج ، فجاء فى جملة الكتاب : « وفر زيتون من الجبن » قيل ان الملك الظاهر لما سمعها أعجبته وخلع عليه

١٣٧ — أينما كانت انتفعنا بها

فى كتاب (قضاة قرطبة) لمحمد بن الحارث الخشنى :

قال محمد بن فرج الفقيه : ما رأيت أعقل من زياد بن عبد الله (الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة) قلت له يوما : يزعم هؤلاء المعدلون[3] أن هذه الشمس ، مقرها السماء الرابعة . فقال : (أينما كانت انتفعنا بها) ولم يزدنى على ذلك ، فعجبت من عقله

(١) الأحباب من جمع الحب بالكسر أى المحبوب والأنثى حبة (الترق) مصدر كالتلاق .

(٢) يتيم : فرد .

(٣) المعدلون : العدول الذين يزكون الشهود .

نفثة محزون

للأستاذ ابراهيم عبد الوهاب

فى ميعة الصبا ونضرته ، وفى ربيع الحياة وزهوه ، اختطف الموت ابنى ولم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، فقاض صدرى بهذه الكلمة تفجعا عليه ورثاء له

عافَ الحياة وملَّ من أوصابها لما ألحَّ الداء فى أسبابها

بكرَتْ إليه يد المنونِ ولم يكد يُوفِى من الدنيا على أبوابها

ورمت مَنيته إليه شباكها وعدَتْ عليه بظفرها وبنابها

وطوت صحيفتَهُ ولما يَكتَمِلْ عنوانُ قصتها وبَدْءُ كتابها

فمضى كأزهارِ الربيع قصيرةً أيامُها وفريدةً فى بابها

* * *

أبنى أىُّ فجيعةٍ غدَّارةٍ دهياء قد نزلت بفصلِ خطابها

رمت القلوب فأقصدتْ حباتها ومَحَتْ جميل الصبر فى أعقابها

وأسالت الدمع الأبِىَّ كأنه غيثُ السماءِ هَمَى وهَطْلُ سحابها

لَهفى عليك وأنت نِضْوُ خاثر تشكو من الحمى ومن أذنابها

وتبيت مضطرباً كأنك فى لظًى قلقاً تَوجَّعُ من أليم عذابها

حلت بجسمك لا تريد فراقه فكأنما ألفَتْكَ من أحبابها

ورمت يديك برعدة مشئومة أيقنتُ أن الموت ينذرنا بها

الجسم مرتعها ولحمك طُعْمُها وعصير قلبك من لذيذ شرابها

صهرتك لم ترحم صباك ولم تَهِنْ حتى مضت بالروح فى أسلابها

* * *

وقف الطبيب إلى سريرك مطرقا حَيْرانَ مُغتمًّا لدائك آيِها

ودعا صحابته إليك فلم يجد رأياً جديداً أو مشيراً نابها

وأهابَ بالطب العتيد فخانه وأراد معجزة فما أوْفَى بها

الطب إن شاء الإله وسيلة تشفى من الحمى ومن أترابها
أو لم يشأ تلقاه شر رسالة للموت يزجيها إلى أربابها
قل للمؤمل فى الطبيب وطبه إن الحياة رهينةٌ بكتابها
لا الطب يصنعها ولا أقطابه الله قدرها ليوم مآبها
هى صنعة المولى تملَّكَ سرَّها وأجادها ووعى دقيق حسابها

* * *

أبُنَىَّ أزمعتَ النوى وتركتنى أشتفُّ من كدر الحياة وصابها
أذكيت نار الحزن تلتهم الحشا وتذيب قلبى من سعير لهابها
تلك الدموع الحائرات بمقلتى هى مهجتى تنساب من أهدابها
أقلا رَحِمتَ أباك من أدوائه حتى أضفت لها الفراق مشابهاً
ورَحِمتَ أمك من لواعج ثكلها وغزير عبرتها وسود ثيابها
تبكى وتندب حظها وعثارَهُ ورَبيبَ مهجتها وصِنوَ شبابها
وتود لو أنَّ الدموع شرابُها أو أن ماء البحر من تسكابها
وتطوف حول القبر تلتمس الهدى فكأنما أوقفتْ على محرابها
حَيْرَى مُحَسَّرةً تمثل حزنها فتكاد تلمسه على جلبابها
الخطب أرهقها وحطَّمَ عودها ولرُبَّ عاقلةٍ مَضى بصوابها

* * *

قد كنت وثّابَ الذكاء محبَّبًا وبرئت من طبعِ الخصال وعابها
قد كنت بهجة دارنا وسرورها فغدت يفيض الحزن من أعتابها
قد كنت لى أملاً ألوذُ بنوره فى لجة الدنيا وشق عبابها
غدت الحياة ثقيلة أيامها ضيقٌ على رَغمِي فسيح رحابها
ما أضيع الآمال بعدك والمنى هى خُدْعَة الدنيا وكِذْب سَرَابها

* * *

حشدت لى الأيام حرَّ نِصَالها ومضت تجدُّ بحدها وذُبابها
وتتابعت نُوَبُ الزمان كأنما ألِفتنىَ الأحداثُ فى إغبابها
وأصاب هذا الدهر خير أحبةٍ سَلَكتهُمُ العلياءُ فى أنسابها
كانوا ملاذ الفضل مُعتصمَ الحجا وبشاشة الدنيا وزَهوَ خِضابها
قد كنت أمرح بينهم فى روضة والآن صرت لوحدتى ويَبابها

* * *

أبنى إن عظمت بفقدك نكبتى فرَجائىَ المولى عظيمُ ثوابها
ناداك ربك فاستجبت نداءه وصدَفْتَ عن دنيا الورى وكذابها
نم فى جوار الله غير مُرَوَّعٍ وانعم بجنته ورحب جنابها
وارْتعْ هنالك بين رَبْقٍ مائها وبهيج سُنْدُسِها وفى أعنابها
وارْجُ الإله لوالديك تصبُّراً ينسيهما البلوى وَوَقْعَ مُصابها
إن الذى خلق المكاره والأسَى هو بارئُ الرحمات يُسْعِدُنا بها

ابراهيم عبد الوهاب
المدرس بمدرسة المنيرة الابتدائية الأميرية

لجنة التأليف والترجمة والنشر

محاورات أفلاطون

اوطيفرون . الدفاع . اوريطون . فيدون

وهى المحاورات السقراطية الأربع التى أنشأها أفلاطون بفنه الرائع وفكره العميق ليصور بها أستاذه سقراط فى مختلف نواحيه .

ترجمها عن الانجليزية

زكى نجيب محمود

وقد أتمت اللجنة طبعها طبعاً متقناً فى كتاب على ورق صقيل وحلى بكثير من الصور ويقع فى أكثر من ثلثمائة صفحة من الحجم المتوسط .

ويطلب من اللجنة بشارع الكرداسى رقم ٩ بعابدين
ومن المكاتب الشهيرة
وثمنه ١٥ قرشا عدا اجرة البريد